فالنفس عزيزة على من هي له ٭ لا يصلح لي من كنت لا اصلح له

ولابن الوردي في معنا ما ... [illegible]

اذا اجناك صاحب ٭ فكن [illegible]

وان كرهت منزلا ٭ فدونك [illegible]

فمن اتى فرحبا ٭ ومن تولى فالى

وله بنت تسمى زينب قرات عليه طرفا من العلوم ورايت لها نظما ونثرا
ومكاتبات مع اخصائها ارمتها [illegible] بما يليق ايراده هنا لانه مخلول
ابو الصفا مصطفى بن البحي الحلبي روض ورق اغصان المروة وصحيفة
مجد خط عليها عنوان الفتوة ونوفارس الشهبا نبلا وادبا وطبيعة
اخو ابنة العنب لطفا وطربا ما زال يختال فيها باردان حسب مذهبة
ويجلو كاس ادب للقلوب محببة وله عقود الفاظ كسد ابها نظم
الجوهر وخيل انه لو قرنها من خدود الغيد تعصفر تداتيلت عليه
الفصاحة بوجه جميل وقص عنها لطف النسيم فهو عليل يهم
تفتحت بحيا الروض الوسيم فينفح جيب الزهر نشرا ويعبث بالنور
سكرا تملا من سلافة الطل في الزهر وناهيك طيبها من كاس
ولم يزل يسحب ذيل صفوه على عين الزمن حتى وردت من موارد المنية
ما بدل صفوه بكدره واي صفا لا يكدره الدهر فقطفت زهرة شبابه
وقد جادها صيب من دموع احبابه فمن اوراق ترجمته المنثورة على عذب
ورده قوله من قصيدة

يا مجتاز بارق ذاك الثغر مبتسما ٭ ولا نسيم باخبار الحمى نسما
الا دعا ودعه من وجده طرب ٭ حتى كان به ما بي من الالما
متيم لعبت ايدي الغرام به ٭ فغادرته كانفاس الصبا سقما
يبيت منه على الاحشا كف شج ٭ تضم صدرا لخفوق القلب منظرما
يا خليلي لا زالت محللة ٭ من البوارق تهمي فوق [illegible]
حتى تظل بها الادحا باسمة ٭ تبث من سرها ما كان مكتتما
الا وميسم الزاهي عبق ٭ ينهي معظمة بالدر منتظما
ولفتة نشر الالبان شاردة ٭ ايدي سبا [illegible] الفكر مقتسما
لا حلت من حب الاشهى لي كبدي ٭ من الالال وقد [illegible] ظما

بلغ

٢٨

ولا تبدلت انسانا سواه ولو ٭ اضحى وجودي كبصري في الهوى عدما

ومنها

لله ما لاح في الافاق تنثره ٭ وهي اللآلي ظنتها الورى كلما
من كل زاهية الالفاظ زاهرة ٭ لا تنفي الشعر ان يعزى لها شمما

وله من قصيدة رثى بها العماد

عظيم مصاب مقعد ومقيم ٭ له كمد بين الضلوع مقيم
وفادح خطب حارب الصبر والكرا ٭ فاصبح كل وهو عند هزيم
وحكم اذل الفضل عند اعتزازه ٭ واودى عماد الدين وهو قويم

ومنها

الا انما عين المعالي غضيضة ٭ وان فواد المكرمات كليم
اقامت على تربه عاطر الثرى ٭ سحاب رضوان فليس تريم
الى ان يعود الترب روضة ٭ بها النبت شتى يانع وجميم

وكان له مجالس ندامى تسكر بشمائلهم الراح وتهتز طربا لذكرهم
معاطف الاريحة والسماح تخفق على هامات مجدهم الوية الحمد وتضي
في سما معاليهم كواكب السعد من كل مصطبح بكاس المسرة مغتبق
لولا نداه كاد من فرط الذكا يحترق فلما ارتحل عنهم لوطنه تنازعته
ايدي شجونه وشجنه فكتب اليهم يذكر غرامه ويندب هيامه بهذه القصيدة

يقبل الارض صب مغرم علقا ٭ بكم وذلك من تكوينه خلقا
خلق الصبابة اما قلبه فشج ٭ من الفراق واما جسمه قلقا
يشتاقكم كلما هبت يمانية ٭ ولا محالة ان يشتاق من عشقا
به من البين ما الوجد اهونه ٭ يوما بعظم رضوى يهده واطبقا
يا هل تعود اوقاتكم لفتى ٭ دموعه خددت في خده طرقا
الله يعلم ما ان غرب ذكركم ٭ الا انثنى در الدمع واستبقا
ولا تغنت على غصن مطوقة ٭ الا هاجت لي الاشجان والارقا
يا ليت شعري والايام طامحة ٭ والدهر في عكس ما يهوى الفتى خلقا
هل لي الى عود اوقاتكم سلفت ٭ رجا فاظفر باسترجاع ما افترقا
لله ايامنا والشمل مجتمع ٭ ايام لا فرقة اخشى ولا فرقا

العبد الفقير

Copyright © King Saud University